ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

American Political Parties

Ghaffar Jabbar Jassim

Tikrit University / College of Education for Human Sciences / Department of History

* *Corresponding author: E-mail* :
ghafar.g.jasem@tu.edu.iq
07701991056

***Keywords*:**
American parties
federal republican system
constitution
United States
central authority

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 2 Mar 2025
Available online 3 Mar 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The discourse surrounding the history of American political parties is inextricably linked to the broader narrative of American history. The inception of these parties closely coincides with the founding of the United States, emerging shortly after the nation gained independence from Britain following the conclusion of the Revolutionary War in 1783. Subsequently, the promulgation of its constitution, which embraced the federal republican framework. The constitution resulted in a schism among the political elite, creating a divide between proponents and adversaries of federalism. This discord subsequently evolved into a dual-party system, with the Democratic Party emerging as one of its most significant catalysts. Simultaneously, it is regarded as one of the most ancient political parties in the United States that has played a significant role. The political landscape in this nation from 1800 to 1828 was unparalleled. The significance of this matter within the historical context of the party is underscored by its engagement in a global examination of national leadership and the implementation of the prevailing theories and philosophies guiding the administration. This is juxtaposed with the myriad events of the era and the party's interactions with them. During this phase, the leaders of the party, alongside figures such as Thomas, have demonstrated their capabilities and resilience .

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.8.2025.3

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الأحزاب السياسية الامريكية

غفار جبار جاسم /جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

الخلاصة:

بعد ان أصبحت الولايات المتحدة الامريكية تسير على وفق نظام الحزبين بناء على وجود حزبين رئيسيين يتنافسان في الانتخابات ابتداء من انتخابات عام 1796م وان الولايات المتحدة تعتمد في طريقه حكمها على الديمقراطية الدستورية وجوهر الدمقراطية في هذا البلد هو السياسة وان جوهر السياسة في هذا البلد

واسع كالولايات المتحدة هو الأحزاب وان الحزب الديمقراطي هو احد اقدم الأحزاب التي ظهرت على الساحة السياسية الامريكية منذ السنوات الأولى لتشكيل الجمهورية وكان لهذا الحزب اهداف يسعى لتحقيقها آنذاك متمما سعي الحزب الديمقراطي وضعها في سلم أولوية ومتمما السعي لاستيعاب المبادئ الديمقراطية الأساسية في الدستور

ومن الجدير بالذكر ان ظهور الحزب الجمهوري يعد ضرورة حتمية نتيجة الانقسام الذي شهدته الأحزاب المعارضة له فضلا عن الانقسامات السياسية التي شهدها الكونغرس ابان تلك الحقبة في مسألة تسوية ميسوري عام 1850م

كلمات مفتاحية (الاحزاب الأمريكية / النظام الجمهوري الفدرالي/ الدستور/ الولايات المتحدة / السلطة المركزية / الأحزاب المعارضة)

المقدمة

إن الحديث عن تاريخ الاحزاب الأمريكية لا يمكن فصله عن التاريخ الامريكي عموما و ذلك لأن بداية هذا الحزب لم تكن بعيدة عن تأسيس الولايات المتحدة نفسها بعد استقلال الولايات المتحدة عن بريطانيا بعد انتهاء الحرب الثورية عام 1783 و من ثم صدور دستورها الذي تبنى النظام الجمهوري الفدرالي هذا الدستور ادى الى انقسام النخبة السياسية ما بين مؤيد ومعارض للفيدرالية وهذه المعارضة تحولت فيما بعد الى ثنائية حزب وكان الحزب الديمقراطي احد ابرز قضيتها في الوقت نفسه يعد من اقدم الاحزاب في الولايات المتحدة على الاطلاق الذي قاد العملية السياسية في هذا البلد بين عامي 1800– 1828 بدون منافس .

تكمن اهميه هذا الموضوع في تاريخ الحزب كونه دخل الاختبار العالمي لقيادة البلاد وتطبيق نظريات الفلسفة التي تؤمن بها ادارة البلاد من جهة وكثرة احداث هذه المدة وتعامل الحزب معها من جهة اخرى و في هذه المرحلة التي اثبت من خلالها قادة الحزب و زعماء البلاد امثال توماس جيفرسون و جيمس ماديسون انهم قادة وساسة تميزوا بكفاءة عالية ووطنية مشهورة في قيادة البلاد.

المبحث الأول : الحزب الديمقراطي

أولا : نشاه الحزب الديمقراطي

في عام 1792 قرر توماس جيفرسون (encyclopaedia American, 1962, p. 50) جيمس ماديسون (encyclopaedia American, 1962, p. 127) الذهاب الى مدينة نيويورك

تحت ادعاء انه ذاهب لدراسة علم النبات و لم يكن الادعاء قريبا جدا آنذاك لان جيفرسون كان عالم طبيعة معروف وهذا الادعاء هو الهدف الظاهر اما الهدف الحقيقي من الذهاب هو لقاء مجموعة من السياسيين في نيويورك التي انتقل منها مركز الحكم عام 1790 الى مدينه فلاديفيا عاصمة الاتحاد الثاني للولايات المتحدة الأمريكية و كان هؤلاء الاشخاص الذين التقاهم جيفرسون هم من يعارضون سياسة الكسندر هاملتون (encyclopaedia American, 1962, p. 533) وبشكل خاص الفدراليين . بشكل عام لم تكن عمليه اختيار ولاية نيويورك اعتباطية او غير مدروسة بل دلت على نضوج سياسي و فكري و اهداف بعيدة المدى تكون الولاية تشهد تنافس عدد من العوائل للسيطرة على سياستها امثال جورج كلينتون (encyclopaedia American, 1962, p. 676)

في اثناء وجود جفرسون وماديسون في نيويورك قاما بعقد مع كتلة كلنتون وبير بعد ما عقدوا اجتماعا في منطقة ريفية تمخض عن تشكيل كتلة او منظمة تكون مناوئة للفدراليين اطلق عليها في البداية الجمهوريين او الجمهوريين الديمقراطيين تمكن هذا التحالف من الحصول على التأييد عن طريق المصالح الزراعية وتحقيقها للمواطن وليس عن طريق العدد المتزايد من الرأسماليين الذين كانوا يشجعون الفدراليين وهذا الامر بالذات ساعد على انتشار الديمقراطية في جنوب البلاد الذي كان يتسم بالجانب الزراعي فضلا عن حصوله على مساندة الحرفيين والصناعيين في الولايات المتحدة الشمالية (ماجد و فليح، 2018، صفحة 3)

كان لهذا الاتفاق أهمية كبرى في التاريخ الأمريكي اذ عد تحولا جديدا في تأسيس الأحزاب الوطنية وكان جفرسون وماديسون من اشد المعارضين لسياسة الكساندر هاملتون في بداية الرئيس جورج واشنطن (encyclopaedia American, 1962, p. 387) حول مسائل سياسية محددة فقط لكنهم قاموا بأخذ الخطوات الأولى باتجاه تكوين حزب وطني معارض لهذه السياسة والذي لم يتبلور بمعناه الحقيقي كحزب حتى نهاية حكم جورج واشنطن .

تمحورت الخطوة الثانية من العمل الحزبي والتي تمثلت بتعريف المواطن بآراء وسياسة الحزب ووجهات النظر المختلفة لقضايا البلاد وسيل معالجتها ففي عام 1791كانت الجريدة الوحيدة المؤثرة في العاصمة الاتحادية فلادلفيا اسمها ((gazette of the unted states وكانت تحت ادارة الصحافي جون فينيا وهذه الجريدة تشيد بأعمال الفدراليين ولاسيما هاملتون الذي تعده الشخصية الأبرز في حكومة جورج واشنطن وتتلقى معونات من هيأة الخزانة الامريكية علاوة على ذلك حصولها على مساعدات مالية وقروض من هاملتون شخصيا لذلك لم يكن امام جفرسون وأنصاره من مخرج سوى العمل بالمثل لإيجاد وسيلة إعلامية يعمل من خلالها على نشر أفكاره الجديدة ومشاريعه السياسية من جهة وفضح سياسة هاملتون من الجهة الثانية وهذا لا يتم الا بتأسيس جريد سميت واختار جفرسون شخصا للأشراف علية لقاء مبلغ 250 دولار سنويا يدعى فليب فينيو وكان هذا الرجل شاعرا معروفا ومتمرسا في العمل

الصحفي فضلا عن انه موظف في ولاية فلادليفيا استطاعت هذه الجريدة بعد مدة قصيرة من تأسيسها من نشر مقالات لاذعة وقوية على هاملتون من جهة ومن جهة أخرى الاشادة والتمجيد بشخصية جفرسون وانه امل الفقراء حتى اصبح مدحها لجفرسون يفوق مدح فيتو لماماليتون (ماجد و فليح، 2018، صفحة 3)

على العموم لم يكن لدى جفرسون ماديسون وانصارهما أي رغبة في تشكيل حزب سياسي بالمعنى المتعارف عليه الحزب في عام 1791م كان جل همهما هو معارضة هاملتون والفدراليين لكنه في بداية عام 1792م حدث تحول كبير لدى جفرسون ومؤيديه واصبحوا يشيرون على انفسهم بالحزب الديمقراطي وهو حزب الأكثرية اما انصار هاملتون فلقبوا انفسهم بالفدراليين حزب الأقلية (ماجد و فليح، 2018، صفحة 5) .

وبعد عام 1792 كانت الانطلاقة الحقيقية الأولى لتشكيل الحزب الديمقراطي الأمريكي ليكون بعد مدة وجيزة من ابرز الأحزاب السياسية الامريكية وكان لشخص دور بارز ومحوري في ظهور الحزب اذ سعى عن طريق الحزب الى التوفيق بين الجنوب الزراعي والشمال الصناعي وقد وصف المؤرخ الشهير كلينتون روشير هذه الأحزاب قائلا(**ان الجمهوريين الدمقراطيين وقت نشأت الدولة مجرد اتجاه ثم اصبحوا جماعة متميزة داخل الكونجرس عام 1792**) وفي العام 1795م تحولوا الى حزب يسعى للحكم وفي عام 1800م الى منظمة قومية (كلينتون، 1960، صفحة 77)

ثانيا: اهداف الحزب :

بعد ان أصبحت الولايات المتحدة الامريكية تسير على وفق نظام الحزبين وهي ظاهرة اتكلوسكسونية (موريس ، 1980، صفحة 217) على أساس وجود حزبين رئيسيين يتنافسان في الانتخابات ابتداء من انتخابات عام 1796م وان الولايات المتحدة تعتمد في طريقة حكمها على الديمقراطية الدستورية وجوهر الدمقراطية في هذا البلد هو السياسة وان جوهر السياسة في هذا البلد واسع كالولايات المتحدة هو الأحزاب (كلينتون، 1960، الصفحات 12- 13) .

إن الحزب الديمقراطي هو احد اقدم الأحزاب التي ظهرت على الساحة السياسية الامريكية منذ السنوات الأولى لتشكيل الجمهورية وكان لهذا الحزب اهداف يسعى لتحقيقها آنذاك متمما سعي الحزب الديمقراطي وضعها في سلم أولوياته ومتمما السعي لاستيعاب المبادئ الديمقراطية الأساسية في الدستور وجعل الحكم في الولايات المتحدة جمهوريا يستند الى القوه الشعبية التي تعد أساس نشأة الديمقراطية أي بقاء السلطة قريبة من الشعب ولتحقيق هذه الغاية تمسك الحزب بنظام فدرالي تكون فيه السلطة الأعظم في اليد الولايات المتحدة وان ممارسة السلطة المركزية يجب ان تكن بيد ممثلي الشعب في الكونجرس وليس بيد الرئيس وقد تمسك الحزب بهذا الجانب وهو حق السلطة التشريعية في الكونجرس في منع استعمال السلطة المركزية في قضايا مفوضية أصلا لممثلي الشعب واكد الحزب ان للشعب مصالح

ستحظى باهتمام اكبر من قادة الحزب وان الحكومة الديمقراطية ستصبح اكثر فاعلية بالاحتفاظ بالسلطة داخل الولايات ووحدات الولايات وكذلك اكد على الدعوة لجعل والولايات المتحدة بلدا لكل الوافدين اليها بحثا عن حياة افضل في هذا البلد ورفع كل القيود والحواجز امامهم ، ومساندة كل الثورات التي تحدث في العالم والتي تهدف الى قلب النظم الملكية الى جمهورية ديمقراطية. (كلينتون، 1960، الصفحات 12-13)

ثالثا : ايدولوجية الحزب الديمقراطي :

تعرف الايدولوجية بكونها حصيلة فكرية تقوم على تصوير شامل للوجود أي لما هو كائن وما سيكون وتنبثق من مجموعة من العقائد والقيم المتصلة بتراث حضاري معين فترسم اطار الحركة جماعة معينة وتحدد لها معالم أهدافها (إسكندر، 1973، صفحة 27) وتمتاز الأحزاب السياسية على العموم بان لكل منها مبادئ وافكار معينة تختلف عن مبادئ الأحزاب الأخرى وافكارها ولكل حزب أساس اجتماعي معين أي انه يعمل لمصلحة طبقة اجتماعية عادة ما ينتمي اليها معظم أعضائها (كلينتون، 1960، صفحة 17) .

وان هذه الظاهرة موجودة في معظم الأحزاب في الدول الغربية فضلا عن ان ذلك موجود في الولايات المتحدة في الحزب الفدرالي كونه يمثل الطبقة الثرية والمترفة ولو بشكل اقل مما يوجد في احزاب الدول الغربية الا ان هذه الظاهرة تبدو معدومة في الحزب الديمقراطي لأنه كان لا يمثل الطبقة بعينها بل انه ضم جميع الطبقات دون مفاضلة بينهم وهذا ما لمسناه في بداية تشكيل الحزب او تأسيسه فقد ضم عناصر من الولايات الشمالية الصناعية ومن الوسط وعناصر من الولايات الجنوبية ذات النشاط الزراعي ويتميز هذا الحزب بان الانتساب اليه طوعي ولا وجود لمعايير تحدد انتساب العضو للحزب ولا بطاقات حزبية يحملها أعضاءه ولا توجد مشاركة الزامية في نشاط الحزب (ماجد و فليح، 2018، صفحة 5).

رابعا: برنامج عمل الحزب :

في بداية تأسيس الحزب الديمقراطي لم يكن له برنامج على مستوى عال ولا توجد استراتيجية منتظمة تأخذ على عاتقها تنظيم عمل الحزب ووضع برنامج يمكن من خلاله فتح مكاتب للحزب في انحاء الولايات المتحدة الامريكية وحتى الأندية المعروفة انذاك جاكبون على غرار الأندية الراديكالية الفرنسية يهدف من ورائها تنظيم الحزب الديمقراطي على طراز الأحزاب الموجودة في أوروبا آنذاك ولاسيما الأحزاب البريطانية معارضة إجراءات هاملتون الاقتصادية ومعارضة الحكم الفيدرالي المركزي الذي نادى به الاتحاديون (ماجد و فليح، 2018، صفحة 9).

حدثت تطورات عدة في نظام الحزب من ابرزها حدث في اختيار الناخبين بعد انتخابات عام 1824 حينما وجدت نظام الانتخابات داخل الحزب بدلا من اسلوب الترشيح المعتمد. ذلك اسلوب جديد

لكسب الناخبين من خلال تقسيم البلاد على وحدات قاعدة صغيرة تخرج منها 50 ناخبا وتشير كل واحدة الى مسؤول يسمى كابتن ويبقى على صلة دائمة بالناخبين (ياسين ، د, ت، صفحة 9) اما على مستوى الدائرة الانتخابية فيكون هناك مسؤول من مرتبة اعلى يسمى المفوض و يقوم بالإشراف على نشاط مسؤولي الوحدات ان هذا الاسلوب له مزايا و هو ان الناخبين يعملون لأهداف قادة الحزب و يكون بإمكانهم الاتصال بهؤلاء القادة للتعبير عن آرائهم ورغباتهم و لم يتوقف تطور الحزب الديمقراطي عند هذا الحد انما استمر في التطور مع استمرار تطوير الديمقراطية في الولايات المتحدة (ماجد و فليح، 2018، صفحة 10)

و في ما يخص مالية الحزب كان الحزب منذ نشأته لا توجد لديه مصادر مالية انما كان يعتمد بشكل كبير على تسيير اموره المادية على التبرعات والهبات التي كان يقدمها اعضاء الحزب و بعض المناصرين له من اصحاب المهن و المزارعين الجنوبيين علاوة على المورد المالي الذي يأتي للحزب عن طريق مصادر اخرى مثل بيع الصحف التابعة للحزب و بعض المشاريع الصغيرة التي يقوم اعضاء الحزب بإنجازها آنذاك (ماجد و فليح، 2018، صفحة 12) .

وتعد انتخابات عام 1800 واحدة من اكثر الانتخابات اثارة للجدل في التاريخ الامريكي لأنها تختلف عن سابقاتها بأوجه عدة منها على سبيل المثال استخدمت فيها الدعاية الانتخابية للمرشحين لأول مرة فقد استخدم هؤلاء الصحف والمجلات بشكل كبير لخدمة البرامج الانتخابية علاوة على ذلك قيام المرشحين بزيارة الولايات المتحدة الامريكية و المدن لغرض تعريف المواطنين ببرامجهم الانتخابية وحث المنتخبين على التصويت لقائمة مرشحي الحزب وزار جون ادمز ولاية فرجينيا ومابيلاند و بنسلفانيا و في الجهة الثانية زار روان بير جميع ولايات نيبوانجلاند (يونس، 2006، صفحة 22).

المبحث الثاني/ الحزب الديمقراطي و التوسع السياسي للولايات المتحدة الامريكية

أولا: تولي جيفرسون رئاسة الولايات المتحدة الامريكية عام 1801

إن تولي جفرسون مقاليد الحكم في الولايات المتحدة في 14 اذار عام 1801هو اليوم الرسمي لممارسه الحزب الديمقراطي فلسفته الجديدة في الحكم على الساحة السياسية في الولايات المتحدة لم يكن تقليد جيفرسون بالعملية السهلة ، لأنه تسلم تركة ثقيلة من الرئيس ادمز اذ كانت البلاد تعج بالمشاكل السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية سواء في الداخل او الخارج لذلك كانت امام جيفرسون وحزبه اياما صعبة لوضع البلاد في المسار الصحيح الذي رسمته وخطط له بإتقان في سبيل الخروج بها الى بر الأمان (ياسين ، د, ت، صفحة 9) .

و كانت اولى خطوات جيفرسون هذه من خلال عملية تنصيبه حينما الغى المراسيم و الالقاب وقواعد البروتوكول في تشكيله السابق المستعار من الحكومات الأجنبية و جعل عملية تقليد السلطة ابسط

ما يكون و في ما يخص برنامج حكومة جفيرسون وحزبه الديمقراطي في معالجة مشاكل البلاد فيمكن عدّ الخطاب الذي القاه جيفرسون في مراسيم تقلد السلطة واضحا وبليغا لبيان مبادئ الحكومة الديمقراطية واعظم نداء للوحدة الوطنية شاهده التاريخ الامريكي فقد كان مليئا بروح المصالحة مليئا بالاعتقاد بان الجماهير كانوا يؤيدون الحكومة الديمقراطية مهما كانت الانقسامات و الحزبية في الانتخابات ثم تأييد المواطنين **قائلا (يجب إعادة المسار الاجتماعي والتناغم والمحبة التي اعطتها مؤقتا الحملة الانتخابية الى وضعها الطبيعي والتي بدونها تصبح الحياة والحرية كئيبة وموحشة)** وأضاف القول **(ان الاختلافات في الرأي لم تكن اختلافات في المبدئ ومع اننا نهتنا بأسماء مختلفة الا اننا اخوه في المبادئ نفسها واننا جميعا جمهوريين كما كنا جميعا فدراليين)** (ماجد و فليح، 2018، صفحة 109)

ويبدو من خطاب تنصيب الرئيس جيفرسون ورفع غصن الزيتون واستخدام لغة الحوار والتسامح بعيدا عن أسلوب الانتقام والاقتصاص من الاخرين وقد كان خطابه هو المنهاج الذي يسير عليه الحزب الديمقراطي في إدارة البلاد وفق النظام الديمقراطي بالصورة التي طالما نادى بها جيفرسون من قبل فقد كان يأمل في اقامة حكومة تعمل لصالح الشعب لكن هذه الطريقة في التعامل مع خصومة في الامس لم تعجب الكثير من اتباع الحزب الدمقراطي لان هؤلاء يفكرون في الانتقام من خصومهم الفدراليين في الحكم واراد اتباع جيفرسون عقاب من اختلفوا معهم وسلبهم المناصب الحكومية بيد ان نظرة زعيم الحزب للأمور نظرة بعيدة المدى أساسها بناء دولة وليس الانتقام والظفر في الحكم كما أراد أصحابه حتى انه بحكمته هذه استطاع ان يكسر الكثير من الفدراليين الى جانب حزبه وهذا لا يعني اعفاء أعضاء الحزب الديمقراطي لم يتولوا بعض المناصب السياسية في الحكومة الاتحادية عندما تسلم الحزب الديمقراطي الحكم في البيت الأبيض (جمال، د. ت، صفحة 70)

ثانيا: حكومة جيفرسون

تألفت حكومة توماس جيفرسون الأولى من ارون بير رئيسا وجينس ماديسون وزيرا للخارجية والبرت جالاتين من ولاية بنسلفانيا وزيرا للخزانة وليغي لتكولن (http:en– Wikipedia .org\ wiki \livltncon.) من الولاية نفسها مدعيا عاما وروبرت سمث (encyclopaedia American, 1962, p. 54) من ولاية مدريلاند وزيرا للبحرية وهنري ديريسورن (http:en– Wikipedia .org\ wiki \ henry deabron.) من ماساشوستس وزيرا للحرب وكيربون كرانجر (http: en– Wikipedia .org\ wiki \gideoh–granger.) .

ثالثا : – معالجة الحزب للوضع الداخلي .

ان اول عمل قام به الحزب الديمقراطي تحت قيادة زعيمة توماس جيفرسون وتنفيذا لما تعهد به في حفل التنصيب هو الغاء بعض القوانين التي قيدت الحريات العامة في البلاد وبالأخص تلك في عام 1798م وكانت هناك ضغوط شعبية على الحكومة لإلغاء هذه القوانين والغيت ضريبة الويسكي (فرانكلين، 1954م ، صفحة 77) التي سببت تذمر الكثير من الفلاحين ونفذ جيفرسون وعده للشعب الأمريكي بإلغاء الكثير من الضرائب المباشرة التي كانت السبب في كره المواطنين للفدراليين .

وفي ما يخص الديون البالغة 10 ملايين دولار هي تركة من حكم الفيدراليين فكانت في سلم اوليات الحزب الديمقراطي وزعيمه جيفرسون وتصدى لهذه المهمة العبقري وزير المالية البرت جالاتين الذي رفض فكرة هاملتون بان الديون الوطنية تقوي الحكومة وهذا يعني إعطاء الدائن سندا وقوة في الحجة لأن عملية دفع فوائد هذه الديون تحتاج الى فرض ضرائب إضافية وهذه الضرائب سوف تسحب الأموال من المزارعين والصناعيين الصغار الذين يعدون العمود الفقري للجمهوريين آنذاك وتضعها في ايدي الدائنين الأثرياء الذين يعيشون على عوائد غيرهم ومصائب قومهم كما هو متوقع طلب جيفرسون من مجلس الشيوخ ذي الأغلبية الديمقراطية الغاء جميع الضرائب التي تثقل كاهل الطبقة الفقيرة اما من جانب الحكومة فقد اتخذت خطوات جريئة الهدف منها تخفيض النفقات العامة من خلال تقليص عدد السفارات والبعثات الامريكية في الخارج وتقليص الجيش (محمد، 1965، صفحة 99)

ومن القطاعات الأخرى التي اهتم بها جيفرسون هو القطاع الزراعي على أساس ان معظم سكان الولايات المتحدة البالغ عددهم 5 ملايين بحسب تقديرات عام 1800م يعملون في الجانب الزراعي والزراعة من وجهة نظر جيفرسون هي العمود الفقري للاقتصاد الأمريكي ولاسيما بعد ازدياد الطلب على المحاصيل الزراعية الامريكية ونتيجة لانشغال أوروبا بالثورة الفرنسية (ماجد و فليح، 2018، صفحة 99) لذلك شهدت الزراعة توسعا كبيرا ولاسيما زراعة القطن التي تعد من ابرز السلع المصدرة للخارج في تلك الحقبة ولاسيما بعد اكتشاف (ويتيني) (encyclopaedia American, 1962, p. 736).

المبحث الثالث/ نشأه الحزب الجمهوري وأهدافه

بدأ المؤرخون في تحديد العام الذي ظهر فيه الحزب الجمهوري كما اختلفوا في مكان نشأته ، ولكن تعد الاجتماعات الأولى التي كانت تعقد في مدينة ريبون في ولاية وسكونسن في أوائل شهر اذار من عام 1854م هي المكان الأول الذي انبثق منه الحزب الجمهوري . وقد كان العامل الرئيس الذي أدى الى تأسيس الحزب لائحة قانون كنساس –نيراسكا فقد اخذت التجمعات والاحزاب الصغيرة وحتى الأحزاب الأخذة بالضعف مثل حزب الوبغ وحزب الأرض الحرة ، وحزب الاحرار تتجمع وتتقارب بعضهما البعض الاخر واخذت تمتد عن طريق عقد سلسلة من الاجتماعات من ان إقرار لائحة كنساس –نيراسكا سيؤدي بهم الى تشكيل حزب جديد يأخذ على عاتقه مقاومة الرق والوقوف بحزم اما توسعه في

الأقاليم الغربية كما ساعد على ظهور ما كان ينشره المعارضون لتوسيع العبودية في الصحافة فما كان ينشره الصحافة (ان الوسيلة الوحيدة لمنع انتشار الرق هي تأليف حزب جديد يضم جميع الذين يعارضون الرق) اذ اكدو بان ذلك وحده الكفيل بإلغاء العبودية في الأقاليم الجديدة (ريجينا، 1966، الصفحات 39- 40)

ومن الجدير بالذكر ان ظهور الحزب الجمهوري يعد ضرورة حتمية نتيجة الانقسام الذي شهدته الأحزاب المعارضة له فضلا عن الانقسامات السياسية التي شهدها الكونغرس ابان تلك الحقبة في مسألة تسوية ميسوري عام 1850م (http: en- Wikipedia .org\ wiki \1850.) وقانون كنساس- نتيراسكا (http: en- Wikipedia .org\ wiki \1850).

لقد تحققت الوعود التي نادى بها المعارضون لانتشار العبودية فقد عقد اجتماع في اذار 1854م وفي ذات المدينة في ولاية وسكوسن وكان غالبيتهم المجتمعون من هم أعضاء حزب الويغ وحزب الأرض الحرة وبعض المعارضين للعبودية في الحزب الديمقراطي وجاء هذا الاجتماع اثر تصديق لائحة قانون كنساس –تيراسكامن قبل مجلس الشيوخ في منتصف شهر اذار 1845م اذ اعلن في الاجتماع الذي عقد في 20 اذار عن مولد الحزب الجمهوري من المجتمعين وقد جاء تسمية الحزب بهذا الاسم بحسب ما اعلن عنه المجتمعون **(ان الحكم الجمهوري هو النظام الديمقراطي الأفضل للحكومة الممثلة لإرادة الشعب ... وان كلمة الجمهوري هي التي تناسب كلمة الديمقراطي)** كما اعلن المجتمعون بان الحزب الجديد هو حزب مقاومة نظام الرق وهو حزب المعارضة والغرض من تأسيسه هو حماية الحرية من خطر الانهيار (نبيلة، د. ت، صفحة 133)

وبعد السادس من تموز 1854م وهو التاريخ الرسمي لنشأة الحزب الجمهوري عقد اول مؤتمر تنظيمي رسمي للحزب حدد فيه اللجان الفرعية للحزب وأسماء أعضائه واسم الحزب كما اقر في المؤتمر برنامج الحزب الذي يسعى لتحقيقه وان اهم ما جاء فيه :

1- إن الحزب يسعى الى انهاء العبودية وتوزيع الأراضي الغربية مجانا
2- يدعو الحزب الى حرية القول والصحافة والعمل .
3- يسعى الحزب لدعم الصحافيين التجاريين وأصحاب المصارف .
4- اسناد التعريفة الكمركية العالمية والسعي لمد سكك حديد عبر القارات بفتح أسواق الغرب
5- إن المبدأ الأساس الذي يستند عليه الحزب هو حقوق الانسان والسعي لتحقيق المساواة بين افراد المجتمع كافة دون النظر الى اعراقهم .
6- مساعدة العبيد الذين لا يستطيعون اعالة انفسهم والسعي لأرسال الافارقة الى أمريكا اللاتينية بعد عتقهم .

وقد اقر في الاجتماع بان الحزب سيرشح للانتخابات القادمة وإن الحاضرين مطالبون بتأييد المرشحين لمنصب الرئاسة وقد ايد كل الحاضرين ذلك (حيدر و مؤيد، 2005، صفحة 154)

نشاء الحزب الجمهوري كحزب معارض للنظام العبودي وقد عمل أعضاؤه على استقطاب كل من يؤمن بضرورة الغاء نظام العبودية سواء أكان حزبا ام تجما ام فردا وهو بذلك مثل البودقة التي انصهرت بها كل الأفكار المناهضة للعبودية التي كانت تمثل التيارات السياسية التي سبقته في هذا الميدان أي بعبارة أخرى انه نتيجة لثورات تلقائية وللشعور السياسي ومما يمكن ملاحظته على الحزب انه كان اقليما من حيث المنشأ لأنه ضم المناهضين للعبودية وهم في الغالب مقتصرين على الشمال فحسب وهو ما يعني انه لم يكن حزبا قوميا شاملا للامة كلها كما يمكن عده حزبا متطرفا فقد ركز على مسألة رئيسة واحدة وهي مسألة الرق ودعا الى ضرورة الحد منها والغائها وهذا ما اثار مخاوف الجنوب واخرين يراقبون بحذر خطأ هذا الحزب بل اخذو خفية من وصوله الى سدة الحكم لأن ذلك يعني ان نظام العبودية في الجنوب سوف يكون خطرا (كلينتون، 1960، الصفحات 83- 84).

لقد اثبت دعائم الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية عام 1856م فقد رشح عضوان هما كل من جون قرية فرنت لمنصب الرئيس وابراهام لنكوين (لستر، د. ت، صفحة 88) لمنصب نائب الرئيس الا ان كليهما كانا قد خسرا الانتخابات لكن بنسبة عالية من الأصوات اذا حصلا على 11 صوتا في ولاية الشمال من ضمنها نيويورك ولكن مرشح الديمقراطيين جيمس بوكان (حيدر و مؤيد، 2005، صفحة 61) فاز بأغلبية الأصوات وقد جاء موظفيها من الولايات المتحدة لأنه اظهر تعاطفه مع الجنوبيين في مسألة العبودية (كلينتون، 1960، صفحة 85).

ويمكن عد ظهور الحزب الجمهوري هو ناقوس الخطر بانفصال الولايات المتحدة الجنوبية واندلاع الحرب الاهلية هذا ماتحقق في عام 1861 ولو فاز الجمهوريون في عام 1856م لكان ماحدث عام 1861م قد حدث في عام 1856م ولكان الجنوب حقق غايته في الاستقلال عن الاتحاد الامريكي لان الشمال لم يكن المدة التي اعقبت عام 1856 حتى اندلاع الحرب الاهلية الامريكية كان كفيلا بإعادة تنظيم الولايات الشمالية وتوحد الشعور المناهض ليس للعبودية فحسب بل لأي فكرة انفصال عن الاتحاد (ريجينا، 1966، صفحة 62) وهذا يعود الى الجهود التي بذلها اعضاء الحزب في توحيد الرأي العام المناهضة للعبودية كما ترسخت لدى الشمال بل و حتى بعض الولايات الجنوبية فإن فكرة انفصال اي ولاية عن الاتحاد الامريكي هي فكرة غير قيمة لان ذلك يؤدي الى تفكك الوحدة القائمة بين الولايات المتحدة الأمريكية و هذا ما لا تحمد عقباه (فوزي، د. ت، صفحة 15).

الخاتمة

كانت للأحداث السياسية التي شهدها القرن التاسع عشر دور بارز في ظهور أحزاب سياسية عدة في الولايات المتحدة الامريكية ولم يستطع البعض الاخر من القيام بذات الدور بسب ضعف القاعدة الجماهيرية التي يعتمد عليها وعدم حزمها في اتخاذ القرارات .

مثلت انتخابات 1800م البداية الحقيقية للحزب الديمقراطي في تطبيق الدمقراطية التي آمن بها فقد ارسى جفيرسون مؤسس الحزب بعد فوزه في تلك الانتخابات الديمقراطية الامريكية من خلال القوانين والسياسات والممارسات اليومية ايمانا جازما بالحريات الفردية والحقوق المدنية واهمية إرضاء المحكومين كأساس للشرعية أي الحكومة فضلا عن ذلك تمكن الحزب من تكوين مؤسسات سياسية واجتماعية وقضائية لها صفة الاستمرار والثبات وقد تمكن الحزب من الانفراد في قيادة الولايات المتحدة الامريكية مطلع القرن التاسع عشر بعد إزاحة الفدراليين وهذا ناتج من برنامج واهداف الحزب السياسة، وقد كانت متوافقة ومنسقة مع تطلعات الجماهير آنذاك ولاسيما في معالجتهم للوضع الداخلي من خلال التركيز على رفع المستوى الاقتصادي للسكان إذ استطاع ان يزرع في صفوف المواطنين الأمريكيين قيما جديدة أساسها تقديس العمل واحترام المبادرة الفردية .

فضلا عن ذلك فقد عززت لائحة قانون كتساس –تيراسكا الخلافات بين الولايات المتحدة الامريكية وقيادة تكتل الأحزاب الضعيفة والتيارات السياسية المناهضة للعبودية في تجمع جديد تبلور ليصبح حزبا معارضا لنظام العبودية ومنافسا للحزب الديمقراطي الذي يعد المسيطر على الساحة السياسية ابان تلك الفترة وقد اطلق عليه اعضاءه اسم الحزب الجمهوري تيمنا منهم بهذه التسمية الوحيدة الى تسمية الديمقراطي وقد ثبت دعائم هذا الحزب في الانتخابات الرئاسية لعام 1856 استطاع على اثرها بعد ان تزايد عدد أعضائها واتسعت قاعدته الجماهيرية ان يصل الى سدة الحكم عام 1860وبوصوله الى الحكم اندلعت الحرب الاهلية الامريكية التي دامت قرابة اربع سنوات عد بعض المؤرخين سببها الى وصول الحزب الجمهوري الى الحكم اذ ان معارضة للعبودية قادت الى استجابة الولايات المتحدة الجنوبية من الاتحاد الى توعية من ان وصوله الى الحكم يعني انه سيقضي على نظام العبودية الموجودة لديهما والذي يعتمد عليها بشكل رئيس في أقصاها تمكن الحزب بعد ذلك القضاء على الحرب الاهلية وإلغاء العبودية والقيام بإعادة اعمار هذا البلد في الحزب الذي عمة نتيجة الحرب الاهلية وإقامة نظام اقتصادي قوي ساعد الولايات المتحدة الامريكية ان تضاهي به الدول العظمى .

الهوامش

1. http:en- Wikipedia .org\ wiki \ henry deabron.
2. http:en- Wikipedia .org\ wiki \livltncon.
3. http: en- Wikipedia .org\ wiki \1850.
4. http: en- Wikipedia .org\ wiki \1850.

5. محيي عبد العباس ماجد، و على الخفاجي فليح. (2018). لحزب الديمقراطي ومعالجة الأوضاع السياسية في الولايات المتحدة (1801-1805). *العلوم الإنسانية*، صفحة 3.
6. (1962). *encyclopaedia American*.
7. *http: en- Wikipedia .org\ wiki \gideoh-granger*.
8. اشر فرانكلين. (1954م). موجز *تاريخ الولايات المتحدة* . القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
9. ديفرجية موريس . (1980). *الأحزاب السياسية*. بيروت: دار النهار.
10. روستبر كلينتون. (1960). *الأحزاب السياسية في أمريكا* . القاهرة: دار النشر للجامعات ، المصرية.
11. طالب حسين حيدر، و شاكر طالب مؤيد. (2005). قانون كنساس –نيراسكا ونشأة الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة الامريكية ، 1854م . *جامعة كربلاء*.
12. عباس نعمة يونس. (2006). سياسه بريطانيا تجاه مستعمراتها في امريكا الشمالية(1763- 1776)، (رساله ماجستير). بابل: كليه التربية.
13. عبدالحليم كامل نبيلة. (د. ت). *الأحزاب السياسية في العالم المعاصر* . القاهرة.
14. عبدالمنعم الشرقاوي محمد. (1965). *الولايات المتحدة ارضا وشعبا ودولة*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
15. غطاس إسكندر. (1973). *أسس التنظيم السياسي في الدولة الاشتراكية*. القاهرة: مطابع القاهرة.
16. فيلادي فوزي. (د. ت). *نظام الحكم في امريكا (الانتخابات)*. بيروت.
17. كيلي ريجينا. (1966). *لتكولن ومعركة الرئاسة*. د. م: دار الفكر العربي.
18. محمد العيساوي ياسين . (د, ت). دور المؤسسات الدستورية و القوى السياسية في صنع القرار السياسي الامريكي (اطروحة دكتزراة). كليه العلوم السياسية: جامعه بغداد.
19. محمود حجر جمال. (د. ت). *دراسات في التاريخ الأمريكي*. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
20. نورث لستر. (د. ت). *ايب لنكولن من الكوخ الى البيت الأبيض* . القاهرة.

1. the encyclopaedia American
2. www.ar Wikipedia .org

List of sources

First: Arabic and Arabized sources

1. Lusturge North, Abe Lincoln From the Cottage to the White House, translated by Ahmed Kamal, Cairo, D.T.
2. Alexander Ghattas, Foundations of Political Organization in the Socialist State, Cairo Press, Cairo, 1973
3. Gamal Mahmoud Hajar, Studies in American History, Dar Al-Ma'rifa University, Cairo
4. Regina Kelly, Lincoln and the Battle for the Presidency, translated by Salam Obaid, Dar Al-Fikr Al-Arabi, No. B, 1966,\

5. Franklin Asher, A Brief History of the United States, translated by: Mahiya Maliki Al-Desouki, Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing, Cairo, 1954 AD

6. Clinton Rostber, Political Parties in America, Translated by: Muhammad Labib Shanab, Universities Publishing House, Egyptian, Cairo, 1960

7. Muhammad Abdel Moneim Al-Sharqawi, The United States, Land, People, and State, Egyptian Nahda Library, Cairo, 1965,

8. Nabila Abdel Halim Kamel, Political Parties in the Contemporary World, Cairo, D.T

9. Maurice Defrage, Political Parties, translated by: Ali Muqallid and Eid Al-Hassan Saad, 3rd edition, Dar Al-Nahar, Beirut, 1980 AD

10. Fawzi Qubladi, The System of Government in America (Elections), Beirut, D.T.

Second: Theses and dissertations

1. Yassin Muhammad Al-Issawi, The role of constitutional institutions and political forces in American political decision-making, unpublished doctoral thesis, College of Political Science, University of Baghdad

2. Younis Abbas Nimah, Britain's policy towards its colonies in North America (1763-1776), unpublished master's thesis, College of Education, Babylon, 2006

Third: Periodicals and research

1. Haider Talib Hussein, Muayyad Shaker Kazem, The Kansas-Neraska Law and the Establishment of the Republican Party in the United States of America, 1854 AD, Karbala University Journal, No. 12, Volume 3, 2005

2. Majid Mohi Abdel Abbas, Fanikh Ali Al-Khafaji, The Democratic Party and the Treatment of Political Conditions in the United States (1801-1805) Humanities Journal, College of Education for the Humanities, 2018

Fourth: Encyclopedias

1. the encyclopaedia American
2. www.ar Wikipedia .org